الفصل الرابع

أثر التفضيل في الثنائية EI

يستند سلوك "الانبساطيين" على الوضع الخارجي.

فإذا كانوا من "المفكرين" فإنهم :

- يميلون إلى انتقاد هذا الواقع أو تحليله أو تنظيمه، وإذا كانوا "شعوريين" فيمكن أن يناصروه، أو يقفون احتجاجاً ضده، أو في محاولة للتخفيف من حدته .

أما إذا كانوا من "الحسيين" فهم :

- قد يتمتعون به، ويستخدموه، أو يتأقلمون معه ويتواصلون، في حين يميل "الحدسيّون" إلى تغييره.

ولكن مهما يكن الحال، فإن "الانبساطي" يبدأ من الظرف الخارجي.

أما بالنسبة "للذاتيّين" فهم يبدؤون من نقطة أبعد إلى الوراء مع الأفكار الداخلية، والمفاهيم العقلية، والمستمدة مما يدعوه "يونغ" النمط الأصلي. حيث ترى النظرية أن النمط الأصلي متأصل أو فطري فينا جميعاً.

لكن ليس لها أصول في تجاربنا، على الرغم من التجربة الشخصية يمكن أن تفعّلها. فهم يظلون الجوهر المجرد من الخبرة والطموح البشري. وهي تعبر عن القضايا الكلية، والأشكال من الفكر ، والتي تستخرج النماذج والمعاني من التعددية المربكة التي تتصف فيها حياتنا (بخلاف "الانبساطيين " الذين يجدون التعددية على أنها مبهجة، لكنها بالنسبة "للذاتيين" يمكن أن تكون محيّرة بشكل لا يُطاق ما لم يجدوا المعنى الموحّد الذي يجعلها تحت السيطرة.).

oberkanal.com

ولذلك، فعندما يكون الوضع الخارجي الذي يواجهه "الذاتيون" متوافقاً مع فكرة مألوفة أو مفهوم ما، فهم يواجهون هذا الظرف بروح الاهتمام الخاص، كما لو أنهم رأوا توضيحاً معروفاً منذ وقت طويل.

و لمثل هذه الحالات يكون لدى "الذاتيين" فهم عميق. وإذا كان الوضع الخارجي لا ينسجم مع جميع المفاهيم المألوفة، فقد يبدو كالمصادفة، لا صلة له بالموضوع، بل وغير مهم ، ومن المرجح "للذاتيين"هنا أن يُسيؤوا التعامل معه.

أحد الأمثلة التاريخية هو الرهان الأعمى الذي تبناه السياسي البريطاني البارز "وودرو ويلسون Wodro Welson" في "فرساي Versai " وذلك عندما راهن على السلام في عصبة الأمم المتحدة، وهو القرار الذي كانت بلاده ليست مستعدة لقبوله. ولكنه كان مهتماً جداً ، حتى في فكرة المنظمة العالمية لإعطاء فكرة العملية الديمقراطية ما تستحقه من الواجب، وهكذا كان مجلس الشيوخ على غير صلة بالموضوع، ففشل.

تكون الطاقات لدى "الذاتيين" موجهة بقوة عن طريق أفكارهم ، ولذلك ، فإنه لمن المهم جداً لدى "الذاتيين" أن تكون لديهم "الفكرة الصحيحة " عن الأشياء.حيث أن صفة التوقف قبل العمل، لديهم - والتي يعتبرها "الانبساطيون"تردداً -تفيد غرضاً حقيقياً لأنها تعطي الوقت الكافي لدراسة وتصنيف الوضع الجديد بحيث يكون لردة الفعل التي من قبلهم ذات معنى طويل الأمد.

ولكن من جهة أخرى، فقد تنشأ مشاكل "الذاتيين" لأنهم غالباً ما لا ينظرون بشكل كاف وعن كثب على الوضع الخارجي، وبالتالي لا يرونه حقاً. أما "الانبساطيون " فهم في كثير من الأحيان لا ينظرون بشكل كاف في الحالة الخاصة لفترة كافية لمعرفة الفكرة الأساسية.

وهكذا، فإن محاسن البدء من الظرف الخارجي تكون واضحةً وبالغة الاحترام جداً في الحضارة الغربية الحالية، والتي تهيمن عليها وجهة النظر "الانبساطية "

obeikandl.com

حيث هناك الكثير من الأسباب لهذه الهيمنة: "فالانبساطيين "يكونون أكثر صخباً من "الذاتيين" كما أن نسبتهم أكثر عدداً، وهي -على ما يبدو – تكون ضمن نسبة 1 إلى 3 كما أنهم من الأشخاص الذين يسهل الوصول إليهم، في حين أن "الذاتيين" ليسوا على درجة من سهولة الفهم ، حتى بين بعضهم البعض، ومن المحتمل أن "الانبساطيين" لا يمكن أن يستوعبونهم أو يفهمونهم بشكل عميق.

ونتيجة لذلك ، فإن محاسن "الذاتيين" التي لا بد من الإشارة إليها -لا "للانبساطيين" فقط ولكن حتى في بعض الأحيان إلى "الذاتيين" أنفسهم – فهي أنهم الأشخاص الأكثر انضباطاً، وهم وطنيين من الناحية النفسية، كما وأنهم سعداء بما هم عليه من حال. وعلى الرغم من أن أكثر "الذاتيين" براعةً يحققون براعةً جيدة في "الانبساط" لكنهم لا يحاولون أن يكونوا "انبساطيين" فهم ، ومن خلال التطوير الجيد للعملية المساعدة، فقد تعلموا كيفية التعامل بكفاءة مع العالم الخارجي من دون أي تعهد بالولاء له. حيث أن ولاؤهم مسخّر إلى المبدأ الداخلي الخاص بهم ويستمدون منه التوجّه الآمن والثابت نحو الحياة.

ومن ناحية أخرى، فثمة ميزة أخرى يمتاز بها "الذاتيون" وهي استمراريتهم المتأصلة فيهم، والاستقلالية عن الظرف الخارجي اللحظي، والذي غالباً ما يكون عرضياً بالقدر الذي يبدو لهم.

لكن الشروط الخارجية والمحفزات تختلف باستمرار ، في حين تكون المحفزات الداخلية هي الأكثر ثباتاً. فالأطفال "الذاتيين" متجاهلين تماماً للعديد من محفزات العالم الخارجي، بل ويتبعون نزعاتهم الهادئة، في حين يكون الآباء والأمهات من ذوي النمط "الانبساطي" الذي لا يعرف الراحة يندهشون من " قدرة التركيز لدى الذاتيين". ومن المرجح أن تكون هذه القدرة على التركيز هي التي تميّز المهن التي يتخذها "الذاتيين".

ففي حين يميل "الانبساطيين" إلى توسيع مجال عملهم، لعرض منتجاتهم في وقت مبكر (وغالباً) إلى العالم ، لكي يتعرفوا بأنفسهم إلى الدائرة الواسعة، وإلى مضاعفة العلاقات والأنشطة، فإن "الذاتيين" يتخذون النهج المعاكس، ذاهبين بعمق أكثر في عملهم، "فالذاتيين" يترددون في الإعلان عن إنهاء العمل، وفي نشره، وعندما يفعلون ذلك، فإنهم يميلون إلى تقديم استنتاجاتهم فقط، من دون تفاصيل على ما فعلوه.

لكن هذا الإيجاز الغير شخصي في التواصل يقلّص من جمهورهم وشهرتهم، ولكن يحميهم من إرباكات المتطلبات الخارجية ويسمح لهم بالعودة إلى توسيع عملهم دون انقطاع .

وكما ذكر "يونغ" في تقريره حيث قال أن نشاط "الذاتيين" يسعى لتحقيق مكاسب عميقة ويكون عملهم ذو قيمة دائمة.

وهناك جانب آخر مفيد للميزة الانعزالية "للذاتيين" وهي أنها تتأثر قليلا بغياب التشجيع.

فإذا كانوا يؤمنون بما يفعلونه ، فهم يعملون ذلك بسعادة وتركيز ولفترة طويلة دون إعادة للطمأنينة، كما يجب على الرواد فعله عادة.

أما هذا السلوك ، فليس له معنى بالنسبة لمعظم "الانبساطيين " مما جعل أحد النساء الشابات الرائعات والشديدات من النمط "الانبساطي" وهي من النمط (ENTP) لأن تحتج بقولها:

" ولكنني لست متأكدةٌ أبداً ما إذا كان عملي جيداً أم لا حتى أعرف رأي الآخرين فيه".

وأخيراً، فعلى الرغم من أن "الانبساطيين" يتمتعون بالتأكيد بخبرة قوية فيما يتعلق بالحياة والناس، وروح الحيلة، فإن ميزة "الذاتيين" هي ميّزة التلاؤم مع الحكمة الغير مادية. إنهم أقرب إلى الحقائق الأبدية.

وهكذا، فإن التباين يكون واضحاً بشكل خاص عندما يكون "الانبساطي" و"الذاتي" قد تم تنشئتهم في عائلة واحدة جنباً الى جنب، ذلك لأن الطفل "الذاتي" يكون - في كثير من الأحيان -قادراً على فهم وقبول المبدأ الأخلاقي،"لك ولي " على سبيل المثال، في شكلها المجرد.

عادة ما يكون "الانبساطي" غير متأثر بالمبادئ التجردية، و لا بد له عادة من أن يجربها، ومن ثم، وبعد أن يتعلم بالطريقة الصعبة ما يرى آخرون، فإن "الانبساطي" يرتكز على أساس الأداء.

وهكذا ،فإن السمات المتناقضة الناجمة عن تفضيل EL هي الخلاصة هنا في أعمدة متوازية في الجدول المبين رقم (24) .

وبشكل عام، فإن هذه الاختلافات تميز الناس في النصف السفلي من جدول الأنماط عن أولئك في النصف العلوي منه.

obeikandl.com

الجدول 24 أثر تفضيل الثنائية EI	
الأنماط الذاتية	**الأنماط "الانبساطية "**
ذوي التفكير المسبق، لا يقدرون على عيش الحياة قبل فهمها	ذوي التفكير اللاحق، لا يقدرون على فهم الحياة حتى يكونوا قد عاشوها
ذوي سلوك متحفظ متشكك يتوقعون أن الماء عميق ويتوقفون لسبر الجديد والغير مجرّب.	ذوي سلوك مسترخي وواثق يتوقعون ضحالة الماء، ويغامرون بسهولة في الخوض في الجديد و التجارب الجديدة
ذوي أذهان متوجهة للداخل، غير عابئة بالبيئة الموضوعية، كون اهتمامهم وانتباههم مستغرق بالأحداث الداخلية. وبالتالي فإن عالمهم الحقيقي هو عالم داخلي من الأفكار والفهم.	ذوي أذهان متوجهة للخارج، تتبع اهتماماتهم وانتباههم الحوادث الجارية، البيئة الحالية هي اهتمامهم الرئيسي. وعالمهم الحقيقي هو العالم الخارجي من الناس والأشياء.
وهم النوابغ الثقافية، وهم الأشخاص ذوي الأفكار والإبداع المجرد، الماضين من التدبر إلى العمل والعودة إلى التدبر.	وهم النوابغ الحضاريين، وهم الأشخاص ذوي العمل والإنجاز العملي، الماضون من العمل إلى التدبر ومن ثم إلى العمل.
التصرف بالأمور الأساسية محكوم دوماً بالقيم الشخصية.	التصرف بالأمور الأساسية محكوم دوماً بالشروط الموضوعية.

obeikandl.com

يدافعون عن أنفسهم قدر الإمكان ضد الإدّعاءات والظروف الخارجية لمصلحة حياتهم الداخلية	ينهكون أنفسهم بسخاء من أجل الظروف والمزاعم الخارجية والتي برأيهم، تحكم الحياة
دقيقين ومنيعي النفوذ، وغالباً خجولين وقليلي الكلام، على إطّلاع على عالم الأفكار أكثر منهم في عالم البشر والأشياء.	سهل فهمهم، سهل الوصول إليهم، وغالباً ما يكونوا اجتماعيين، على إطّلاع على عالم الأشخاص والأشياء أكثر منهم على عالم الأفكار.
عاطفيين ورحيمين، يكبحون عواطفهم ويحرسونها بحذر كأنها متفجرات.	صريحين وأقل عاطفيةً، ويفرغون عواطفهم أثناء مضيّهم في عملهم.
نقطة ضعفهم النموذجية تكمن في النزعة نحو اللاعملية، وإذا كانوا مبالغين في ذاتيتهم فهم عديمي الذوق	نقطة ضعفهم النموذجية تكمن في النزعة نحو السطحية الفكرية، وإذا كانوا مبالغين في انبساطيتهم فهم عديمي الذوق
صحتهم وأمانهم يعتمد على تطورهم المعقول في الوظيفة "الانبساطية " المتوازنة	صحتهم وأمانهم يعتمد على تطوّرهم المعقول في الوظيفة الذاتية المتوازنة
"يونغ" آينشتاين لينكولن	فرويد داروين كل من تيودور وفرانكلين ديلانو، روزفيلت.

إن أي شخص يفضل "الحسّ" على "الحدس" يهتم في المقام الأول في العلاقات الفعلية.

كما أن أي شخص يفضل "الحدس" على "الحسّ" يهتم بشكل رئيسي بالإمكانات.

وأي من هذه التفضيلات مستقل تماماً عن التفضيل في الثنائية EL وليس من الضروري أن يكون الحدسي ذاتياً لأن إمكاناتهم يمكن أن تكون خارجية، ويُسعى وراءها في العالم الخارجي من الأشخاص والأشياء.

وليس من الضروري أن تكون الأنماط الحسّية انبساطية . حيث يمكن لهم أن يكونوا واقعيين في عالم الأفكار.

إن الأنماط الحسية، بحكم التعريف، تعتمد على الحواس الخمس من أجل "الاحتمالية"، و كلّ ما يأتي مباشرة من قبل الحواس هو جزء من تجربة الأنماط الحسية الخاصة بهم وبالتالي فهي جديرة بالثقة.

وما يأتي من الآخرين بشكل غير مباشر من خلال التحدث أو كتابة كلمة أقل جدارة بالثقة. فالكلمات ليست سوى الرموز التي يجب أن تترجم إلى واقع قبل أن تعني أي شيء، وبالتالي فإنها تحمل في نشوئها قدرة على الإقناع أقل من الخبرة.

وبالمقابل فإن "الحدسيّين" غير مهتمّين بالتقارير الحسّية للأشياء كما هي.

ولكن بدلاً من ذلك، فإن الحدسي يستمع للحدس الذي يأتي من اللاوعي لديهم، مع رؤى تحريضية من الاحتمالات. وكما ذكر آنفا، فإن هذه المساهمات من العمليات اللاواعية تتراوح بين " إيحاءات المذكر" الأكثر تجرّداً و"حدس المرأة"، من خلال مجموعة كاملة من الأفكار المبتكرة والمشاريع والمؤسسات ، والاختراعات، من جهة، وبين الأمثلة التي تتوّج الفنون الإبداعية والإلهام الديني ، والاكتشافات العلمية.

يبدو أن القاسم المشترك في كل مظاهر الحدس هذه، هو نوع من القفز للتزلج في ارتفاع إقلاعه من منطلق المعروف والثابت، وتنتهي في الانقضاض عند الوصول إلى نقطة متقدمة، مع خطوات التدخل المتروكة. والتي لم تترك حقاً، بطبيعة الحال، بل يتم القيام بها من قبل اللاوعي، وفي كثير من الأحيان مع

سرعة غير عادية، وتدخل نتيجة العمليات اللاواعية إلى العقل الواعي بتأثير الإلهام واليقين.

بالنسبة للحدسي، فإن هذا الإلهام هو بمثابة نفس الحياة. إلا أن المجالات التي تهمّ الحدسي هي تلك التي تعطي الإلهام بعض الحركة. وهو يمقت الروتين لأنه لا يترك شيئا للإلهام شيئاً لينجزه.

وبالتالي فإن المبتكر، وهو بمثابة الرائد في الفكر أو العمل، من المرجح أن يكون حدسيا. في الأيام الأولى لأمريكا الاستعمارية، كان النداء لإمكانيات العالم الجديد يتراءى للحدسيين أكثر منه للأنماط الحسية لأنها ولّدت عاملاً قويا من الاختيار. فإذا جرّت المستعمرات الأمريكية (ومن بعدها الأراضي المملوكة) قسماً غير متجانس من الحدسيين وتركت الأغلبية العظمى من الأنماط الحسية في إنكلترا، فكان من الممكن أن يتم تفسير بعضاً من الصفات الوطنية المرتبطة بذلك بشكل عام. مثل الصلابة، ومقاومة التغيير، والصبر العنيد لدى الانكليز، وحبهم للعادات والتقاليد، وإدمانهم لتناول الشاي بعد الظهر، وعطلة نهاية أسبوع طويلة، والتي يؤمن بها النمط الحسي، الذي يعرف كيف يتقبل ويقدّر عالمه كما هو.

إن النزعة "التفرديّة الأمريكية" و "براعة يانكي "و " وعبادة "أكبر وأفضل" تنتمي فقط بكل تأكيد للحدس مع حماسهم لما هو آت حالاً. في حين إن التوجه الذي نقله "الحدسيّون " لحياتنا الوطنية لا يعني بالضرورة أنهم يشكلون الأغلبية. فحتى في الولايات المتحدة يشكل "الحدسّيون" فقط حوالي ربع أو اقل من ربع التعداد السكاني الإجمالي. ونسبة "الحدسيّين" تختلف بشكل واسع من مستوى تعليمي لآخر. وهذه النسبة بالتحديد متدنية بين الطلاب في المدارس العليا المهنية، ونسبتهم على الأقل أعلى بمقدار الضعف في صفوف المدارس الأكاديمية العليا، وأيضاً أعلى في الكليات، وخصوصاً في الكليات الانتقائية. وكانت نسبة "الحدسيّين" من بين الذين وصلوا إلى المباريات النهائية في الجدارة

هي 83٪. (للمقارنة بين نماذج مختلفة ، انظر الفصل رقم (3) ، الأرقام 3 - 23.) حيث أن تفضيل "الحدس" يبدو أنه يفضي إلى متابعة التعليم العالي، ولكن الفرق قد يكون كبيراً في الاهتمام كما هو الحال في المهارة.

أما إذا كان مقدم الطلب قد تقدم إلى كلية تعوّل كلّياً على تقييم لجنة القبول لسجل الطالب، بما في ذلك الدرجات ودرجات الكفاءة الدراسية. فإنه في الواقع، ولمدة اثني عشر عاماً، يدلي الطالب بصوت صامت لا واعي ما إذا كان عليه أن يذهب إلى هذه الجامعة أو تلك.

على سبيل المثال و بعد الدراسة بأقصى جهد ولكن من دون اهتمام في الأكاديميات، فإن الطالب قد لا يريد أربعة أعوام أخرى من المدرسة. وسوف ينعكس هذا الشعور على درجات الطالب.

في حين أن الأطفال "الحسّيين" يكون لديهم الحس الدراسي أقل (فما يمكن القيام به تجاه هذه النزعة تم مناقشته.

وهكذا، فالأطفال الحسيين أيضا يحصلون على متوسط علامات أقل من أقرانهم الحدسيين في اختبارات الذكاء واختبارات الكفاءة المدرسية. وسيكون من الخطأ الجسيم ولكن من السهل أن نستنتج أن أنماط "الحسّيين" أقل "ذكاء" في مثل هذه الاختبارات التي لا تأخذ في الاعتبار الخيار الصحيح بين اثنين من تقنيات المنافسة لتطبيق الذكاء في الحياة.

كما أن اللغة الأم للطفل "الحسّي " هي تلك الحقيقة التي يتحدث بها عن طريق الحواس. في حين أن اللغة الأم للحدسيين هي الكلمة ، والاستعارة ، والرمز ، التي يتم التحدث من خلالها بلاوعي.

وكما أن معظم التجارب العقلية بالضرورة قد صيغت بلغة الحدس، فإن الطفل الحسي لديه الكثير ليترجمه، الأمر الذي سيستغرق الطويل من الوقت. وعلى الرغم من أن اختبارات الذكاء وسرعة الاختبارات عادة تكون من أجل الحصول على الراحة، وهو أمر مُتنازَع عليه، وما إذا كان عامل السرعة في

obeikandl.com

مكانه الصحيح في المفهوم الأساسي للذكاء.

ففي حين يميل الحدسي إلى تعريف الذكاء بأنه "سرعة الفهم" فإنه بالتالي يعطي حكماً مسبقاً في القضية لصالح أهدافه الخاصة، لأن الحدس سريع جداً. وآليته في ذلك هي إحالة المشكلة بسرعة البرق إلى اللاوعي، والذي يعمل بسرعة كبيرة، وبالانقضاض الفوري على الجواب.

وبالمقابل ، ترى الذين ينتمون إلى الأنماط الحسية يكونون على تواصل وثيق مع هذا النوع من اللاوعي. فهم لا يثقون بالجواب الذي يظهر فجأة. إنهم لا يعتقدون أنه من الحكمة الانقضاض. فإنهم يميلون إلى تعريف الذكاء بأنه "سلامة الفهم" أو على أنه توافق صلب ومؤكّد مع الحقائق، وكيف لذلك أن يكون ممكناً ، حتى يتم النظر في الوقائع؟

لذلك، فهم بتوصلهم إلى ذلك الاستنتاج، ويريدون التأكد من سلامته، مثل دراسة مهندس لجسر قبل أن يقرر مدى تحمله للأوزان بشكل آمن. كما أنهم لا يرضون بالتصفح في قراءتهم، ويكرهون أخذ الناس بزبدة المحادثة فقط. مؤمنين بأن الدلالات من الأمور لا يمكن الاعتماد عليها مثل بالقدر الذي يتم الاعتماد به على الأمور المطروحة بصراحة، فهم يكرهون ترك الأشياء إلى التخيّلات. (بينما الحدسيين غالباً ما يكرهون – إذا لم يشعروا بالضجر – عندما لا يتركون الناس الأشياء لمخيّلاتهم.).

وهكذا ، فإنه عندما يخضع الطفل الحسي لاختبار ذكاء، فإنه يميل إلى قراءة كل سؤال وببطء وعدة مرات وبعناية، وبطبيعة الحال ، فهو يجيب على أسئلة أقل من أسئلة الحدسي.

ومن جهة أخرى ، فإن أنماط الحسيين يؤكدون هذا الأمر. فمثلاً:

تم سؤال إحدى النساء من النمط " ISFJ " و التي تعمل في مكتب شؤون الموظفين -الذي عادة ما يُستخدم فيه مؤشّر الأنماط -عن آليتها الخاصة في أخذ الاختبارات فأجابت:

obeikandi.com

"أوه، أنا أقرأ دائما السؤال ثلاث أو أربع مرات.. لا بد من ذلك !"

وهي بكلمة "لا بد من ذلك" لا تقصد بأن ذلك يتوجب عليها من أجل الفهم، ولكن من أجل إرضاء نفسها بأنها تفهم ، ولذلك فهي تتقدم ببطء، ولكن هذا البطء هو المعوّق. فبعض الناس الحسيين قادرين على التضحية بتروّيهم الطبيعي في اتخاذ الاختبارات، ولكن ذلك يذهب بعكس ما يرغبون.

وقد قال عالم نفس من النمط ISTJ، والذي كان له سلسلة متواصلة من الانخفاض المذهل في درجات الاختبار حتى أتى لسجل علاماته في امتحانات التخرج، وقد تذكر انه كان في غاية الاشمئزاز من أدائه فصرح انه لن يكون أداؤه أسوأ فيما لو " أنه تسرّع مثل الأحمق" .

وهكذا، ولأول مرة في حياته، سجل علامات عالية.

إن الاختيار بين اثنين من المتنافسين من آليات الوظيفة "الاحتمالية" له أثر عميق على الأداء المدرسي منذ البداية. فالطفل الحسي الذي خرج لتوه من رياض الأطفال، بدون معرفة غريزية بالرموز، من غير المرجح أن تعني له رسالة ما أي شيء يتجاوز ما هو ظاهر له، وهو مجرد شكل ما على ورقة. فإذا لم يُشرح لهم ما تعنيه، فإنهم سيظلون على رؤيتهم لهذه الأشكال على الصفحة لفترة أطول من الأطفال الحدسيين الذين يشاهدون الأصوات والكلمات، والمعاني، وعندما يبدؤون بالقراءة، فإنهم نادراً ما يقرؤون للمتعة حتى يعثرون على كتاب يحتوي على الحقائق الذين يريدون أن يعرفون.

وغالباً ما يضيع الأطفال الحسّيين بنفس الطريقة في حقول علم الحساب، وقبل أن تبدأ المدرسة، فهم بحاجة للحصول على فكرة كميّة راسخة عن العدد بحيث يعرفوا فكرة "الثلاثة" كمميّزة يكون رمز الثلاثة ملائم لاستخدامها،

obeikandl.com

وإلا ففي مدارس كثيرة جداً سيتعلمون أن "ثلاثة" هو خط متمايل على السبورة. فهم لديهم نظرة جيدة ويتعلمون بها تمايل الخط بدقة.

وحالياً يقال لهم انه عندما يظهر خط ملتوي يدعى الرقم اثنين، و يظهر تحت شكل آخر يدعى ثلاثة، يجب عليهم أن يتذكروا أن يضعوا في الأسفل رقماً أشد التواءاً يُدعى خمسة!. فهم عموما لديهم ذاكرة جيدة يتعلمون وفقا لها، وهم ومع بطاقات مومضة، والكثير من التدريب، يتعلمون عن ظهر قلب كل "حقائق الجمع" "و" حقائق الطرح "حول الخطوط المتمايلة، و لا يوجد شيء متأصل في التعلم يجعلهم يظنّون أن الخطوط الملتوية تعني أي شيء.

وبالنسبة لكثير من هؤلاء الأطفال ،فإن اثنين زائد ثلاثة هي مختلفة تماما عن التي يمكن استخلاصها من ثلاثة زائد اثنين، حيث يجب أن يتم تعلّمها كلاً على حدى !!.

يكون الأطفال الحسيين -كقاعدة عامة -دقيقون في العمليات الحسابية البسيطة، لأنهم أكثر حذراً من أقرانهم الحدسيين، ولكن عندما يكون الأمر متعلقاً بالجبر أو بالمسائل المطروحة بالكلمات، فكثير منهم يجدون صعوبة في رؤية الحساب:

إحدى الفتيات في الثانية عشر من عمرها تحدثت عن مسألة النسبة المئوية ، وقالت:

"هنا! لقد فعلت كل الطرق الثلاث، لكني لا أعرف أي منها هي الصحيحة !"

إن معظم الأطفال الحدسيين والذين يفهمون الرموز، يدركون معنى الأرقام في البداية وهم على استعداد للعمل في المسائل دون صعوبة كبيرة جدا. الأمر الذي

من الممكن في المقابل أن يجعل الأطفال الحسيين يشعرون بالغباء الذي يبعث على الإحباط.

لكن أنماط الحسّيين، بالطبع، ليسوا أغبياء، بل لا بد من شخص يبيّن لهم أهمية الأرقام قبل بلوغهم ست سنوات من العمر. و إذا ما أُعطيت معنى الأرقام بصيغة يفهمونها من البداية بحيث يفهمون ما يقومون به، فإنهم سيتمتعون بحقيقة أن الرقمين (2) زائد (2) يُمكن الاعتماد على أنه يساوي الرقم (4) .

وقد يريدون حتى أن يجعلوا عملهم المهني الرئيسي في التعامل مع الأرقام. فأنماط الحسيين عميقين ودقيقين ويتمتعون بالدقة، و من أفضل المهن لهم هي المحاسبة وإدارة تسليم الرواتب والمعاشات، والملاحة، والإحصاء.

كما أنه بالنسبة للأطفال الحسيين، فلممارسة مواهب الواقعية الخاصة بهم، يجب أن يكون لهم حق الوصول إلى الحقائق والوقت اللازم لاستيعابها. وفي حين أن الأطفال الحدسيين يحبذون أن يكون التعلم عن طريق البصيرة، تجد الأطفال الحسيين يفضلون التعلم عن طريق الممارسة ليتعودوا على ما يتعلمونه.

وغالباً ما يكونوا لامعين في الدورات التي تنطوي على كثير من الحقائق الثابتة، مثل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، أو علم الأحياء. وهم في المقابل في وضع غير مؤاتٍ في المواضيع التي تكون على أساس المبادئ العامة.وغالباً ما تنشأ المشاكل من مجرد كون المعلم موجزاً ومجرداً في الإشارة إلى المبادئ متخطياً إياها بسرعة بحيث لم يتسنَّ للأطفال الحسيين الوقت الكافي لربط هذه المفاهيم بالحقائق، فمادة الفيزياء مثلاً ، يمكن أن تُشكّل كابوساً على الذهن الذي يعتمد على الوقائع.

ويمكن هنا ذكر إحدى الحالات التي تدعو إلى السخرية في هذا المثال:

"هناك ثمة طالب جادّ و دؤوب، ولندعوه "B" والذي أراد أن يكون طبيباً، وكان أنسب نمط له هو ISFJ، لكنه رسب في دورة ما قبل الطب لأنه لم يستطع المتابعة بمادة الفيزياء مع المهندسين.! وهو الآن طبيب ومرضاه لا يهتمون لسرعة تشخيصه، طالما أنها سليمة!..

فالاعتماد الكلي على الحس -والذي جعل من الفيزياء صعبةٌ -يعتبر الآن شيء مفيد. فهو الآن أصبح يتعامل مع الوقائع الفورية الحالية -كإيقاع نبضات القلب، صوت التنفس، وملامح الشحوب أو الحيوية -والتفاصيل التي لا تعد ولا تحصى والتي لا بد للطبيب أن يلاحظها ويقدرها بحيث يكون اللمس والبصر والسمع هي دلائله المطلقة.

إما في تطبيق اختباراته الخاصة، أو الحكمة من كتبه، فالبحوث في الطب وكليات الطب، والتخصصات المعقدة تحتاج إلى حدسيين، ولكن في حالة أطباء الأسرة، فإن الأنماط الحسية تطابق حالهم، ومقدراتهم الفيزيائية ولها القليل من الارتباط إذا لم يكن ليس له ارتباط أبداً بجدارتهم.

وقد أدركت جامعة "جون هوبكنز John Hopkins " منذ وقت طويل هذا التناقض، فأقامت دورات خاصة بالفيزياء لطلاب ما قبل التخرج من الطب. حيث كانت الدورات النظامية من قبل تحرم الطلاب المحترمين من حقوقهم.

وعندما يأتي الوقت المناسب الذي يأخذ المربين فيه تفضيل الـ SN مع محاولة لتلبية مطالب الطلاب المتنوّعة، بادئين من طلاب رياض الأطفال، فسيكون هناك استخدام أكثر فعاليةً أو أكثر متعةً للموارد البشرية. وسوف لن يُعاقب المؤمنون الشباب بالواقعية بعد ذلك على اعتمادهم على الملاحظة المباشرة

obeikandl.com

والتجربة من مصدرها الأصلي – كما حصل مع العالم "تشارلز داروين" في سن الصبا، عندما أعطاه معلميه التقليديين في الصف درجةً تحت المعدل في المقدرة العقلية!!.

وهكذا، فإن موجز سمات التباين الناتج عن التفضيل من بين الثنائية SN مبيّن هنا في أعمدة متوازية في الشكل (25). وهذه السمات أوضح ما تكون في أنماط الثنائية EP الذين تكون عمليتهم "الاحتمالية" انبساطية ومسيطرة وبالتالي الأكثر وضوحاً و أقل كبتاً.

ولذلك، فعندما تكون العملية "الاحتمالية" مجرد عملية مساعدة، فهي تخضع للحكم العملية المسيطرة، وظهرها يميل لأن يكون أكثر اعتدالاً.

الجدول 25 أثر تفضيل الثنائية SN	
الأنماط الحدسية	الأنماط الحسية
يواجهون الحياة وهم متوقعون وملتمسون لإلهامات الحدس	يواجهون الحياة مراقبون وملتمسون للمتعة
يفسحون بوعيهم المجال كلياً فقط للإنطباعات الحسية المتعلقة بالإلهام الحالي، وهم تخيليّون على حساب الملاحظة	يفسحون بوعيهم المجال كلياً لكل انطباع حسي وهم واعين بشدة للبيئة الخارجية من حولهم، وهم مراقبون على حساب التخيّل.
مبادرين ومخترعين ومؤسسين بطبيعتهم، وليس لديهم تذوق للحياة كما هي، ولديهم القليل من الاستيعاب لعيش الحياة كما هي، والقليل من القدرة على معاينة والتمتع بالحاضر، وهم لا يعرفون الراحة عموماً.	محبين ومستهلكين للمتع بطبيعتهم، ويحبون الحياة كما هي، ولهم قابلية كبيرة على الاستمتاع، وهم فنوعين عموماً.

يرغبون بالفرص والإمكانات في المقام الأول، تخيّليّن، ومبتكرين وأصيلين، ولا يفضحون ما يفعل الآخرين وما لديهم، ومستقلين تماما عن محيطهم المادي.	يرغبون بالامتلاك والتمتع في المقام الأول، وشديدي الملاحظة، مقلدين ويرغبون بما في أيدي الناس وربما يقومون به من أعمال، وتابعين تماماً لما يحيط بهم من عالم مادي.
يبغضون بشدة كل مهنة تتطلب التركيز المستمر على الحس، ومستعدين للتضحية بالحاضر الحالي إلى مدى بعيد بما أنهم لا يعيشونه ولا يتمتعون به خصوصاً.	يبغضون بشدة كل مهنة تتطلب إخماد الحس، ومن أكبر المترددين في التضحية بالمتع الحاضرة من أجل الكسب أو النفع المستقبلي.
يفضّلون متعة المغامرة والإنجاز ويعيرون القليل من الانتباه لفن العيش في الحاضر.	يفضّلون فن العيش في الحاضر على إشباع روح المغامرة والإنجاز.
يسهمون في خير الجميع بروح الابتكار والمبادرة والمغامرة وطاقاتهم القيادية الملهمة في كل توجهات الاهتمامات الإنسانية	يسهمون في خير الجميع بتأييدهم لكل شكل من أشكال المتع وإعادة التجديد، وكل نوع من أنواع الراحة والفخامة والجمال.
معرضون دوماً لخطر التقلب والتغيير وعدم الثبات، ما لم يتم تحقيق التوازن من خلال تطور العملية الحكمية.	معرضون دوماً لخطر الطيش والتفاهة، ما لم يتم تحقيق التوازن من خلال تطوير العملية الحكمية.

الجدول رقم (25) أثر تفضيل الثنائية SN

oberkanal.com

أثر التفضيل في الثنائيةTF

يعتبر كلا من "التفكير" و"الشعور" هما أداتي القرار المتنافستين، فكلاهما منطقي ومتسق داخلياً، ولكن كلاً منهما يعمل وفقاً لمقاييسه الخاصة.

وفي هذا المجال ، يقول الباحث " يولاند جاكوبي Jolande Jacobi " في هذا المجال :

"إن "التفكير" يقيّم الأشياء من منطلق ما يسمى "الصح – الخطأ" في حين أن "الشعور" يقيّم ذات الأشياء ولكن من منطلق "مقبول أو غير مقبول". وهذا يعني صياغة المفكر ولذلك :

" فالقبول يُعدّ تعبير عن قرارٍ أضعف من أن يُطلق على استحقاق وافر الصفة الشخصية للتقييم الشعوري"...

إنما النقطة الجدير بالاهتمام هي أن كل نوع من "الحكمية" لها حقلها الملائم. ومن الخطأ الجسيم استخدام "الشعور" في الحقول التي تستدعي الفكر، والعكس بالعكس.

"فالتفكير" أساساً يُعتبر أمراً موضوعياً غير شخصي، وغايته هي الحقيقة الموضوعية، والمستقلة عن شخصية ورغبات المفكر أو أي شخص آخر.

ويمكن هنا ذكر ما قاله أحد المفكرين "الذاتيين" حين كان في السابعة عشر من عمره ، والذي أجمل قوله بعد تأمله بأسلوب الخلق وغايته بما يلي:

"لا يهمني ما ستُفضي إليه الحقيقة ، لكني أريد مجمل المغزى منها"...

ولذلك، فطالما أن المشاكل تكون غير شخصية، مثل تلك القضايا المتعلقة ببناء جسر أو تأويل وتفسير تشريع ما، حيث لا بد من الحكم على الحلول

المعروضة من وجهة "الصواب – أو الخطأ" فإن الفكر هنا يكون أفضل أداة لذلك.

ولكن عندما يكون محور الموضوع هو الأشخاص ذاتهم بدلاً من الأشياء والأفكار – حيث يتطلب الأمر بعضاً من التعاون الطوعي من قبل هؤلاء الأشخاص – فإن المفاهيم الموضوعية تكون أقل نجاحاً في تحقيق المطلوب.

فالأشخاص - وحتى المفكرين منهم -لا يُحبون أن يُنظر إليهم بطريقة غير شخصية أو أن ينزلهم الناس بمنزلة "الأشياء".

فالدوافع الإنسانية تعتبر بالذات أمور شخصية.

وبالتالي ، فإن التعامل العاطفي لدى البشر حيث تكون القيم الشخصية على درجة كبيرة من الأهمية، يكون "الشعور" هو الأداة الأكثر فعّالية.

إن فكرة التقييم بالطرق العاطفية يُعتبر لدى المفكرين أمر طائش وغير معتمد، بل و قد لا يمكن التحكم به، وليس للمفكرين أحكاماً عاطفية.

فهم بطبيعتهم يحكمون على مجمل شعورهم بأنفسهم، وأحكامهم هذه تُعدّ غير متطورة وغير معتمدة نسبياً.

فعندما يكون "الشعور" متطوراً بشكل جيد، فهو يعتبر أداة مستقرة لتمييز جدارة القيم الشخصية، واختيار تلك القيم ذات الأعلى مرتبة كالنجوم الهادية، وإخضاع الأدنى للأكبر.

وعندما يكون "الشعور" انبساطياً وموجهاً إلى الأشخاص الآخرين، فلن يكون هذا الشخص الشعوري قادراً على تمييز قيم الآخرين الشخصية فحسب ، بل إنه سيتمكن من إيصال قيمه هو بحد ذاته.

وبالتالي، سيكون "الشعور" هو الذي سيقوم مقام الجسر بين شخص وآخر في ميادين التعليم والتصرف والفنون الأخرى، مثل فن الخطابة وفن الإقناع في البيوع ضمن فرع صغير من فروع البيع، وفي العلاقات بين رجال الدين وأتباعهم، وفي الحياة العائلية، وفي العلاقات الاجتماعية، وكذلك في أي نوع من أنواع الاستشارة.

كما أن تفضيل الثنائية "TF" هو التفضيل الوحيد الذي يبيّن اختلافات متعلقة بالجنس:

فنسبة الأنماط الشعورية تبدو فعليّاً أعلى بين الإناث منها بين الذكور، وقد أدى هذا الفرق في تكرار الأنماط بين الرجال والنساء إلى الكثير من العموم المتعلق بالجنس. حيث أنه من المفترض أن يكون النساء أقل تحليلاً وميلاً للمنطق، وأكثر رقةً وبراعةً واجتماعيةً، وأكثر ميلاً لاتخذ الأشياء من وجهة شخصية. وكلها تعتبر سمات متعلقة "بالشعور".

في حين أن معظم الأنماط الشعورية (من كلا الجنسين) تميل إلى التحلّي بمثل هذه السمات. بينما الأنماط الفكرية (من كلا الجنسين) فلا.

ولكن التعميم في مثل هذه السمات السابقة يتخطى النساء "المفكرات" و الرجال "الشعوريين" ويُعزى ذلك جزئياً إلى أن الأنماط التي لا تتفق مع التكرار الشائع غالباً ما تكون قد عرفت ما يُدعى "فن التلوّن الوقائي".

ومن ناحية أخرى، فإن ميّزات المنظور المنطقي للحياة لدى الفكريين تكون واضحة ومعروفة لدرجة أنه من غير الضروري مناقشتها هنا. (فقد تم مناقشة هذه الميّزات بشيء من التفصيل في التوصيفات الفردية للأنماط الفكرية في

الفصل التاسع) ولا يجب افتراض أن يكون للمفكرين احتكار لكل النشاطات العقلية ذات الشأن، وحتى أنهم لا يحتكرون "الفكر" بحد ذاته.

كما يمكن للمفكرين أحياناً أن يحرزوا تطويراً تكميليّاً لشعورهم الذي لا يتدخل بأحكامهم الفكرية، وكذلك الأنماط الشعورية يمكن أن يطوّعوا تفكيرهم بحثاً عن الأسباب المنطقية المطلوبة لكسب قبول المفكرين للاستنتاجات التي كانوا قد وصلوا إليها بطريقة "الشعور". وقبل الإعلان عن العمل الذي تم تعزيزه والشروع به من دافع الشعور والمنجز بطريقة حدسية، ربما يتم استخدام "الفكر" بحثاً عن الفجوات و الأخطاء الممكنة.

ولذلك، فإن المقاييس التقليدية للقدرة العقلية، مثل اختبارات وثقافة الذكاء، تبين بعضاً من الأرقام القياسية العالية التي تحرزها الأنماط "INFP – INFJ" والتي تقييم "التفكير" في الدرجة الأخير أو ما قبل الأخيرة. حيث يبدو أن لتفضيل "التفكير" آثاراً فكرية أقل بكثير من تفضيل "الحدس" حتى في بعض الحقول التقنية، مثل البحوث العلمية،حيث كان من المتوقع أن يكون تأثير "الفكر" هو الأكثر أهمية.

ومن هذا المنطلق، فقد كان يبدو أن غاية المفكر ليست امتلاك الكثير من الطاقات العقلية الأعظم بل هي تطبيق هذه الطاقات في عدة ميادين. فأفضل ما يكون أداء المفكرين في الأمور الموضوعية، وهم من أقدر الناس على معالجة الأمور بالطريقة الموضوعية. فالقاضي والطبيب الجرّاح -على سبيل المثال - كلا هما يميل لاستبعاد الاعتبارات الشخصية. تماماً مثل ما حدث مع أحد الأطباء الجرّاحين المشهورين وكان موضوعياً جداً لدرجة أن زوجته لم تتمكن من لفت انتباهه لأولاده إلا عندما أخذتهم إلى مكتبه.

الجدول 26 أثر تفضيل الثنائية TF	
الأنماط الشعورية	**الأنماط الفكرية**
يفضلون العاطفة على المنطق	يفضّلون المنطق على العاطفة
عادةً ما يكونوا شخصيين، كونهم مهتمين للأشخاص أكثر من الأشياء	فعادةً ما يكونوا موضوعيين، كونهم مهتمين للأشياء أكثر من العلاقات الإنسانية.
إذا أجبروا على الاختيار بين الصدق واللباقة فعادةً ما يكونوا لبقين	إذا أجبروا على الاختيار بين الصدق واللباقة فعادةً ما يكونوا صادقين.
إنهم أقوى بالفنون الاجتماعية منهم في القابلية التنفيذية.	إنهم أقوى في القابلية التنفيذية منهم في الفنون الاجتماعية.
غالباً ما يكونوا منسجمين مع الآخرين من حولهم ويفكرون كما يفكر الناس، ظانّين باحتمال أنهم على صواب .	غالباً ما يسألون عن النتائج التي يحصل عليها الناس من حيث المبدأ – ظانّين باحتمالية الخطأ في هذه النتائج.
لطفاء بطبيعتهم، سواء كانوا اجتماعيين أو لا ومن الصعب عليهم أن يكونوا موجِزين وعمليين.	موجزين بطبيعتهم وعمليين وغالباً ما يفتقرون للود واللطف والاجتماعية بدون معرفة أو قصد منهم.
عادةً ما يصعب عليهم إيجاد وترتيب الجمل التي يجب أن يقولونها. وبالتالي يمكن أن يتحدثون بدون ترابط ويكررون أنفسهم بتفصيل أكبر مما يريد المفكر أو ما يجده ضرورياً.	عادةً ما يكونوا قادرين على تنظيم الحقائق والأفكار بتسلسل منطقي، وبيان النقاط الهامة والوصول إلى نتيجة والتوقف عند هذه المرحلة دون تكرار.
يكبحون ويتجاهلون ويستخفّون بالتفكير الذي يهاجم الأحكام الشعورية.	يكبحون ويستخفّون ويتجاهلون الشعور الذي يتعارض مع الأحكام الفكرية.

obeikandl.com

يساهمون في راحة مجتمعهم بالكامل بتأييدهم المخلص للأعمال الجيدة وهذه النشاطات عموماً تُعتبر جيدة من قبل المجتمع، مع شعور تام بصحتها وفعّالية القيام بها.	يساهمون في راحة مجتمعهم بالكامل بنقدهم الفكري لعادات هذا المجتمع، وأعرافه ومعتقداته وبعرضهم للأخطاء وجلهم للمشاكل، وتأييد العلم والبحوث العلمية لتوسيع المعارف الإنسانية وأشكال الفهم.
تكرار الأنماط الشعورية بين النساء أكثر من الرجال، وعندما يتزاوجون مع الأنماط الفكرية فيغلب عليهم صفة أنهم يصبحون حرّاساً لمشاعر الطرف الآخر المُهملة والمتضايقة.	تكرار الأنماط الفكرية بين الرجال أكثر من النساء، وعندما يتزاوجون مع الأنماط الشعورية يغلب عليهم صفة أنهم يصبحون بطبيعتهم حرّاساً للتفكير المهمل والغير مُعتمد لدى الطريف الآخر.

الجدول رقم (26) أثر تفضيل الثنائية TF

وأخيراً، فإن "التفكير" لا يكون دائماً في المرتبة الأولى كتفكير. بل إن نتائجه ليست أفضل من الحقائق التي تم البدء بها (وهي تلك الحقائق التي تم اكتسابها من خلال الوظيفة "الاحتمالية" للإدراك المجهولة) وليست أفضل من المنطق الذي تم توظيفه للوصول لتلك النتائج.

وعندما وصف أحدهم المنطق (وفقاً للتقارير) على أنه طريقة منظمة لمخالفة الثقة، فقد صرح عن عدم الثقة بالحدسيين والشعوريين لأسلوبهم البالي في اتخاذ القرار.

وعندما يدرك "الشعوريّون" أن يقدروا فكرةً ما أو شخصاً أو طريقة عمل ما، فإن ما يُبرد مشاعرهم هذه هو جدال مع "الفكريين" بحيث يكون هدفه دحض

مثل هذه المشاعر. وعلى الرغم من أن حكم "الفكريين" يمكن أن يكون خاطئاً، حيث أن "الفكريين" أحياناً يمكن أن يناقضوا أنفسهم ، فكل منهم يدعي بأن : "هذا حقيقي".

بينما يسعى "الشعوريوّن " فقط لقولهم : "هذا قيّم بالنسبة لي".

يبيّن الموجز المبين في الجدول رقم (26) الفرق بين الأشخاص في الأعمدة الخارجية من جدول الأنماط، وبين أولئك الذين في الأعمدة الوسطى. حيث أن السمات المذكورة أوضح ما تكون في الأنماط "EJ" الذين تعتبر عمليتهم "الحكمية" "انبساطية" ومسيطرة وبالتالي الأكثر وضوحاً وحسماً.

وعندما تكون العملية "الحكمية" هي مجرد عملية مساعدة فهي تخضع للإدراكات "الاحتمالية" للعملية المسيطرة وظهورها يميل إلى أن يكون معتدلاً.

أثر التفضيل في الثنائية "JP"

تؤمن الأنماط "الحكمية" بأنه لا بد من الإرادة والقرار في هذه الحياة، بينما يعتبر الأشخاص "الاحتماليين" أن الحياة على أنها شيء لا بد من معاينته وفهمه.

وبالتالي فإن الأنماط "الحكمية" يرغبون بتسوية الأمور وإنهائها، أو على الأقل أن تكون الأمور منهية و مسوّاة، بينما يفضل الاحتماليّون الإبقاء على خططهم وآرائهم مفتوحة قدر الإمكان بحيث لا تفوتهم أي تجربة أو تنوير.

فالتباين بين حياة هذين النمطين واضحة للعيان.

إن "الحكمية" بمعناها هي التوصل إلى استنتاجات نهائية بشكل الأبدي – بكل ما تنطوي عليه الكلمة من معنى النهائية. فالحكميّون حقيقةً يحبون ترتيب الأشياء، حتى وبدون ما تقتضيه الضرورة أو الحاجة. وهم ، وبشكل

obeikandl.com

متكرر لا يقومون بتسوية ما عليهم من فعله فقط ، بل ما يجب على الآخرين فعله أيضاً !!.

وبقليل من الإثارة، فهم يقومون بتسوية ما يفكر به الآخرين :

"فالشخص الذي يقول : " ماذا ينبغي عليك فعله بعد عشر دقائق من مقابلة شخص جديد ما، موسوم بأنه من النمط الحكمي.

أما الأشخاص ذوي الأنماط الأقل حكميةً ، فهم يفكرون بداخلهم بما ينبغي للآخرين فعله، ولكن مع كبت للإفصاح عن ذلك.

أما الأنماط "الاحتمالية" فهم لا يفكرون في ذلك أبداً. بل هم يفضّلون أن يسمعوا عما يقوم به الناس.

ويمكن ذكر أحد الأمثلة على السلوك الاحتمالي والمتمثل في عائلة المغامرين في قصة " ريكي ، تيكي ، تافي Rikki-Tikki-Tavi " الذين كان شعارهم هو: " أركض واكتشف"، وابن الفيل النهم في فضوله والذي هام على وجهه مصفوعاً لقوله "لماذا؟".

إن هذا الاهتمام الذي لا يعرف الكلل بسؤال "ماذا" و "لماذا" لا يفضي إلى الإنهاء. فالأنماط "الاحتمالية" لا تصل إلى الاستنتاج النهائي حتى يشعرون بأنهم يجب عليهم ذلك – وحتى أحياناً بعد وصولهم إلى هذه المرحلة. وكونهم مطّلعين على كثرة العوامل المساهمة وكم تبقّى منها لم يُعرف بعد، فإن لهفة الأنماط "الحكمية" لاتخاذ القرارات تروّعهم نوعاً ما. حيث أن الفكرة القائلة بأن "القرار السيء خير من البقاء بدون قرار" لا يفهمها إلا الحكميّون.

بينما يأمل "الاحتماليّون " بأن يتمكنوا ببساطة من حل المشكلة بفهمها بأفضل ما يمكن، و "برؤية قاع المشكلة"، إن كانوا حدسيين، و "برؤية المشكلة من كل الجوانب" إذا كانو حسّيين.

وغالباً ما يتمكنوا من ذلك. وبهذه الحالات فهم نادراً ما يكونوا واعين لحكمهم، فالحل كان كامناً في ذلك الظرف وقد رأوا في نهاية الأمر ما ينبغي فعله حيال ذلك.

وبالطبع فإن "الاحتماليين" ما يزال ينقصهم "الحكمية" حيث أن وظيفتهم "الاحتمالية" لا بد من دعمها بالتطوير الكافي للعملية الحكمية. وإلا فإنهم سينجرفون باتجاه التيار كقارب البحر بمرساته المركزية المرفوعة (والتي تكون عادة عبارة عن لوح من الخشب يوضع في أسفل القارب ويكون قابلاً للطي و الإنزال، يتم إنزاله في الماء للحفاظ على القارب من الانجراف مع الأمواج أو الرياح). فالأمر يحتاج إلى الوظيفة "الحكمية" (سواء "الفكرية" منها أو "الشعورية") التي تؤمن باستمرارية التوجه نحو الهدف بمقاييس يتم من خلالها نقدهم وتوجيههم في مساعيهم.(7)

ومن جهة أخرى، فإن الأنماط "الحكمية" الذين ليس لديهم ما يكفيهم من الوظيفة "الاحتمالية" يفتقدون لصفة العطاء أو التعاون. وبافتقادهم للعملية "الاحتمالية" المتطورة، فسيكونون ضيّقي الأفق، وقساة، وغير قادرين على رؤية أية وجهة نظر أخرى غير وجهة نظرهم هم .

كما يمكن ملاحظة صفة الفرد الحكمي القاسي هذه في كلمة "التحيّز" – أي الحكم على الأشياء مسبقاً بدون الانفتاح إلى "الاحتمالية".

وعلاوةً على ذلك، فإنه إذا ما افتقدت الأنماط "الفكرية" و"الشعورية" للوظيفة "الاحتمالية" فسيكونون في هذه الحال مضطرّين للاعتماد على القوالب "الحكمية" مع غياب المحتوى. وسيقبلون بالقوالب الحالية ضمن بيئتهم:

- "فالفكريين" سيعتمدون على الصيغ و المبادئ المقبولة.
- وسيتخذ "الشعوريّون" سلوك الاستحسان والموافقة أو عدمهما.

ولكن سيتم تطبيق هذا كله بشكل آلي بدون تبصر حقيقي يناسب الموقف. فالأمر يحتاج إلى الوظيفة "الاحتمالية" (سواءً الحسية منها أو الحدسية) لتأمين الفهم وانفتاح الفكر والخبرة في الحياة ذات المرجعية الأصلية، وهي القضايا التي نحتاجها لتجنب الوقوع في التهور في الحكم.

لذلك فإن الأفراد المتوازنين بشكل جيد لا بد لهم دائماً من أن تكون لديهم وظيفتهم "الاحتمالية" والتي تساند وظيفتهم "الحكمية"، والعكس صحيح. وذلك من أجل أن يظلوا قادرين على استعادة التفضيل الأساسي والميّزات التي يؤمنها لهم هذا التفضيل.

وهكذا، فإن المواهب التي تتضمنها الوظيفة "الحكمية" هي:

1- **النظام في القيام بالأعمال:**

حيث إنه من طبيعة الأنماط "الحكمية" أن يقرروا أفضل طرقة للقيام بعمل ما ، ومن ثم القيام به بناءاً عليه.

ولذلك ، فالعملية "الفكرية" تجرّب النموذج الأكثر منطقيةً، والوظيفة "الشعورية" تجرّب أكثرها إسعاداً وملائمةً.

2- **النظام في التملك:**

يعتبر النظام هو أول قانون ، ولذلك تؤمن الأنماط "الفكرية" بالمحافظة على النظام بأهداف المنفعة.

فالأنماط" TJ " مثلاً يمكن أن تجد كل شيء أنيق ومرتّب في أدراج مكاتبهم ضمن صناديق معينة ، لكنهم لا يعيرون اهتماماً لما فوقها، بينما تجد الأنماط "FJ " الذين يعتبرون ميّالين للنواحي الجمالية أكثر، وأكثر اهتماماً بترتيب سطوح مكاتبهم أيضاً.

3- **الحياة المنظّمة:**

حيث أن الترتيب المطبق على نشاطاتهم يعني تطبيق البرامج والجداول. فالأنماط "الحكمية" يقررون مقدماً ما يسعون لإنجازه، ويقومون بتخطيط دقيق وأحياناً بعيد المدى.

فالنمط "FJs " يميلون ليكون لهم جداول مملوءة تبعاً لنشاطاتهم الاجتماعية الكثيرة.

4- **الجهود المدعومة:**

عندما يقوم "الحكميّون " بعمل ما ، فإنهم يستمرّون فيه. وهذا التطبيق لقوة الإرادة يظهر في إنجازاتهم المؤثّرة. فالسلحفاة المعروفة تعتبر حتماً من النمط "الحكمي" ضمن السباق الذي تقوم به. بينما الأرنب ضمن السباق - ولأنه رغب بالقيام بالمهمة بنشاط مفاجئ - فمن المحتمل أنه كان "انبساطيّاً حدسيّاً " ولكنه افتقر للعملية "الحكمية" الملائمة.

obeikandl.com

5- **الحسم :**

ليس كل شخص يعيش السلوك "الحكمي" يتمتع بالصفة الفعلية لصنع القرار. فالبعض - بكل بساطة -لا يحبون الإبقاء على الأشياء بدون البت بها.

ومثل هؤلاء على الأرجح يكونون "شعوريين" أكثر منهم "فكريين".

6- **ممارسة السلطة :**

إن الأنماط "الحكمية" يريدون رؤية الأشخاص الآخرين خاضعين لمعاييرهم وعادةً ما يكونوا سعداء بنصحهم للآخرين.

فالأشخاص ذوي الأنماط "TJ " غالباً يتمتعون بمقدرات تنفيذية وتنظيمية أكثر، ولكن حيث تكون القوانين موضوعة بحزم، والأشخاص ذوي الأنماط "FJs " يمكن أن يكونوا بارعين بفرض القوانين بشكل رقيق.

وهنا يجدر بالذكر أنه كان من بين (124) مدير من مدراء المدارس 86 ٪ من النمط "J " وذلك ما ذكره الباحث " فون فانغ Von Fang".

7- **الآراء الراسخة :**

عادةً ما يدرك "الحكميون" أن ما يفكرون به هو كل شيء يعتبرونه يستحق التفكير به.

8- **قبول الروتين :**

يعتبر قبول الروتين في المرتبة الأخيرة لأن أي تطور ملحوظ في "الحدس" يجعل الشخص ميّالاً إلى إلغاء هذا الروتين، لكن الأنماط "الحكمية الحسية" قابلة لاتّخاذ الروتين بشكل فلسفي أكثر من أي من الأنماط الأخرى.

obeikandl.com

ومن بين المواهب المنطوية في العملية "الاحتمالية" :

1- **التلقائية. :**

وهي القابلية على اتخاذ خبرة أو تنوير اللحظة الحاضرة بإخلاص من القلب، على الرغم من عدم القيام ببعض الأفعال المنوي فعلها.

فالأنماط "الاحتمالية" تؤمن بأن الذهاب والنظر في عش الطيور الذي وجده الأطفال أو استغراق الوقت في البحث عن إجابة لسؤال ما أو الإصغاء سر شخص ما بإخلاص من القلب، أهم من أخذ وجبة في وقتها.

2- **الانفتاح الفكري :**

تشكل الوظيفة أو العملية "الاحتمالية" استضافة ذهنية من نوع محدد، أو الاستعداد لفسح المجال أم اعتبار الحقائق والأفكار والعروض الجديدة، حتى ولو انطوت على إعادة فتح للقرارات والآراء من جديد. حيث أن الأنماط "الاحتمالية" تترك الكثير من القرارات والآراء متوقفةً على التوقعات المتعلقة بالمعلومات الجديدة،

3- **الفهم:**

تنطبق العملية "الاحتمالية" على الأشخاص من أجل فهم وجهات نظرهم أكثر منها من أجل تمرير الأحكام على أعمالهم. فالآباء الذين يسلكون المسلك الاحتمالي مع أبنائهم كلما تتهيأ لهم الفرصة، سيكونون مؤتمنين على أسرار أبنائهم أكثر بكثير من الآباء الذين سرعان ما يدلون بآرائهم (وعادةً ما تكون انتقاديه) تجاه ما يتم إخبارهم عنه.

obeikandl.com

كما أن إفشاء الأبويين "الاحتماليين" النادر نسبياً لأسرار أبنائهم سيُقابل باحترام أكثر، لأنهما سيكونان قد أصاخا السمع لأبنائهم بما يكفي لتقدير وتقييم الموقف.

ولذلك ، يعتبر السلوك الاحتمالي العام منسجم تماماً مع نظام الأبوين الصارم، وهذا النظام مطلوب لفرض القوانين الأساسية، ويفضل أن يكون القليل منها.

فإذا لاحظ الأبناء هذا بإخلاص، فسيشكّلون أعضاءً مقبولين في المجتمع، مثلهم مثل البالغين، يستحقّون لأن يتم ترك التعليق على كل تصرف من تصرّفاتهم.

4- **التسامح :**

إن مبدأ "عِش حياتك ودع الآخرين يعيشون" ينشأ جزئياً من ترك الآخرين لتسوية أمورهم بأنفسهم، وجزئياً من الإدراك الاحتمالي بأنه يمكن أن يكون هناك العديد من المقاييس الصحيحة. لكن خطر التسامح يتزايد فقط عندما يتعلق بالإفراط في المغفرة على الفقدان الفعلي للمعايير في بعض الميادين الأساسية.

5- **الفضول:**

إن أحد أكثر محاسن الأنماط "الاحتمالية" إثارةً هو أن يتوقع الشخص أن ما يجهله سيكون ممتعاً وهامّاً.

فالفضول يقود الأنماط "الاحتمالية" في الكثير من ضروب المعارف والتجارب المجهولة، وإلى تكديس وتخزين المعلومات المذهلة كما يُذهب الملل والضجر، بحكم أنه يقتضي البحث عن شيء جدير بالاهتمام في معظم الظروف.

obeikandl.com

6- **يعطي نكهةً للتجارب:**

الشيء الآخر المتوقع من "الاحتماليين" هو أنهم يعتبرون الأمر الذي لم يقوموا بع بعد، ممتعاً. وربما يرفضون التجارب الجديدة من مجرد التذوّق أو من مجرد المبدأ والعقيدة أو لمصلحة الجاذبية الأخّاذة، ولكن نادراً بسبب أن ذلك "لا يستحق العمل به" كما يقول "الحكميّون" .

7- **القدرة على التكيّف:**

يستطيع "الاحتماليون" معالجة الصعوبات من خلال تسخير الوسائل المتوفرة لتحقيق النهايات الأساسية. وتذكر إحدى النساء من النمط "الاحتمالي" ما علق بذهنها من إطراء زوجها "الُحكمي" لمدى فعاليتها في إعادة جمع شتات الموقف عندما يحدث شيء غير متوقع فيفسد الترتيبات الموجودة. وذلك لأنها لا تتقيد بالمخططات الأولية، مما يتيح لها الفرصة في ارتجال مخططات جديدة لتلبية الظروف الجديدة، وهي مستمتعة بفعل ذلك".

ومن جهة أخرى، وفي اعتبار الميّزات المذكورة أعلاه، يمكن أن يصعب على القرّاء تقييم تفضيلهم من بين الثنائية "JP "بسبب عدم الانسجام بين ما يشعرون أنه يجب عليهم فعله، وبين ما يقومون به في الواقع، وما هي توجهاتهم الطبيعية حيث الميول والاتجاهات الطبيعية هي التي تكشف التفضيل الطبيعي.

كما يمكن أن تكون فكرة الشخص عن الصواب مكتسبة فكرياً، ومُستعارة من نمط آخر، في حين يمكن للسلوك الفعلي للشخص أن يعكس عادةً حسنة غير متجانسة، تم تعلمها من الأبوين أو تم تقبّلها من قبل الشخص بسبب مساعيه الحثيثة.

obeikandi.com

ومن الجدير بالاهتمام، وخصوصاً لدى الذاتيين، أن نتذكر أن تفضيل الثنائية "JP" ينطبق على سلوك الشخص المألوف تجاه العالم الخارجي. فالذي يظهر في معظم الاحتكاكات العرضية مع الآخرين (ويضبط دلالة التفضيل في الثنائية JP على مؤشر الأنماط) هو العملية "الحكمية" ، وهي العملية المعتمدة عادةً في الاتصال مع الحياة الخارجية.

وتعتبر بالنسبة "للانبساطيين" العملية المسيطرة، أما بالنسبة "للذاتيين" فلا . لذلك فإنه في حال العملية الذاتية ، يمكن أن يكون تفضيل السلوك "الحكمي" فيما يتعلق بالقضايا الخارجية ظاهراً، بل واضحاً، ولكن ذلك لا يعني النهاية. فالعملية "الحكمية" المستخدمة في العالم الخارجي تكون خاضعة فعلياً للعملية الذاتية المسيطرة (والتي هي العملية "الاحتمالية") وتعمل وفقاً لمتطلبات العملية "الاحتمالية" المفضّلة.

فمثلاً: "إذا كان "التفكير" هو العملية "الانبساطية"، فستجري الأشياء ضمن المنطق والحسم، ولكن لن يُسمح للمنطق أن يعيق الإدراك الداخلي الاحتمالي.

وبالمثل بالنسبة "للذاتي" الذي يكون تفضيله للسلوك "الاحتمالي" واضحاً على نحو اعتيادي، وهذا الميول الاحتمالي يكون فعلياً خاضعاً للعملية "الحكمية" الذاتية (التفكير أو الشعور) ولا بد أن يخدم القيم الجوهرية و المبادئ المحددة من قبل العملية "الحكمية".

كانت إحدى الطالبات "الذاتيات الاحتماليات" مندهشةٌ تماماً عندما تم التصويت لها على أنها "الأكثر حسماً" في صفها في المدرسة العليا. حيث تم أخذ التصويت تماماً بعد إثارة عدة مسائل تتعلق بالقيم الشعورية المتأصلة لديها. فقد كان يقينها الداخلي قد فرض سلطانه بميولها الاحتمالية الاعتيادية الخارجية،

كما أنها كانت قد دافعت عن حالها فيما يخص كل تلك المسائل. ولذلك ، فقد تمت مقارنة بعض الاختلافات الناتجة عن تفضيل الثنائية "JP" في الجدول رقم (27).

وعموماً فإن هذه الصفات تظهر الفرق بين "الانبساطيين" في الصف الأدنى من جدول الأنماط و"الانبساطيين" في الصف الثالث. كما أنها تظهر الفروق بين "الذاتيّين" في الصف الأعلى ، و"الذاتيين" في الصف الثاني، ومع بعض الاستثناءات المعيّنة التي تُعزى إلى الدور الخاص الذي تلعبه العملية المسيطرة لدى "الذاتيّين".

الجدول 27 أثر تفضيل الثنائية JP	
الأنماط "الاحتمالية" [8]	**الأنماط الحكمية [9]**
أكثر فضولاً منهم حسماً	أكثر حسماً منهم فضولاً
يعيشون وفقاً للظرف اللحظي ويضبطون أنفسهم بسهولةٍ وفقاً لما هو عرضي وغير متوقّع.	يعيشون وفقاً للمخططات، ولا يتخلّون بسهولة عن العادات والمعايير التي يجب أن يخضع لها الظرف اللحظي إن أمكن.
بارعون في معالجتهم للأمور الغير مُخطط لها والغير متوقّعة والطارئة، مع احتمال عدم فعّالية اختيارهم من بين الإمكانات الحياتية.	يقومون باختيار محدد تماماً من بين الإمكانات الحياتية، ولكن ربما لا يكونوا قادرين على تقدير وتسخير الحوادث الغير مُخطط لها والغير متوقّعة والطارئة.

obeikandl.com

كونهم تجريبيين، فهم يعتمدون على استعدادهم لأي شيء وكل شيء من أجل حصولهم المستمر على التجارب الجديدة – أكثر مما بمقدورهم استيعابه أو استخدامه بكثير.	كونهم منطقيين، فهم يعتمدون على الأحكام من خلال الحجج سواء أكانت من بنات أفكارهم أو مكتسبة من غيرهم، ليحميهم من التجارب الغير ضرورية والغير مرغوبة.
يحبون الإبقاء على القرارات مفتوحة قدر الإمكان قبل القيام بأي شيء نهائي ولا يمكن إلغاؤه، لأنهم لا يعرفون عنه ما يكفي بعد.	يحبون إنهاء الأمور والبت بها بالسرعة الممكنة، وبذلك سيعرفون ماذا سيحصل وبالتالي التخطيط والتهيئة بناءاً عليه.
يعرفون ما يقوم به الآخرين، ومهتمين لرؤية ما سينتج عن ذلك.	يظنون أو يشعرون بأنهم على دراية بما ينبغي أن يفعله الآخرين حيال كل شيء تقريباً ولا ضير عندهم بالإفصاح لهم عن ذلك.
يُسعَدون جداً بالشروع في الأمور الجديدة إلى أن تتلاشى صفة الجديد عنها.	يُسعدون حقيقةً بإنهاء الأمور بعيداً عن طريقهم وأذهانهم.
يميلون لاعتبار الأنماط "الحكمية" على أنهم نصف أحياء.	يميلون لاعتبار الأنماط "الاحتمالية" على أنهم مُنقادين بلا هدف.
يسعون ألا يفوتهم شيء.	يسعون لأن يكونوا على صواب .
يتمتعون بالمرونة و متكيّفين ومتسامحين.	منظّمون ذاتياً وهادفين ودقيقين بمطالبهم.

الجدول رقم (27) أثر تفضيل الثنائية JP

obeikandl.com

الأشكال "الذاتية" و "الانبساطية" للعمليات المُقارنة:

لقد تمت – في الفصول السابقة - مناقشة تأثير كل من التفضيلات الأربع :

- **بين "الذاتية" و" الانبساطية".**
- **وبين "الحس" و "الحدس" .**
- **وبين "التفكير" و "الشعور" .**
- **وبين "الحكمية" و"الاحتمالية".**

ونوقشت تركيباتها، وكيف يتم تحديد النمط. غير أن السمات الناتجة عن كل تفضيل لا تتراكب لتؤثر على شخصية الفرد من مجرد **جمع الصفات**، بل إن هذه السمات تنتج من **تفاعل التفضيلات** .

وهكذا، فإن تأثير تفاعل العمليات المفضلة يظهر ليتم مقارنة الصيغة "الانبساطية" لعملية معينة – "التفكير" أو "الشعور" أو "الحس" أو "الحدس" – مع الصيغة الذاتية لنفس العملية. و التمثيلات العددية التي تمثل التوازن في هذا الفصل .

ولذلك ، تقدم الجداول (28 – 31) أزواج المقارنة للجمل التي تصف الأشكال "الانبساطية" و"الذاتية" لكل من "التفكير" و "الشعور" و"الحس" و"الحدس".

فالمقارنة المقدمة في هذه الجداول ، والتي تم إجراؤها من قبل الباحثة " كاثرين بريغز" خلال دراستها الأولية للأنماط النفسية، تتضمن تأثير "الذاتية" و الانبساطية" على أنواع المعلومات التي تستخدمها عملية معينة أو تكبحها، ونقاط القوة والضعف، وأهداف العمليات الأربعة التي تمت مناقشتها، وكيف تعبر كل عملية عن نفسها، وهكذا دواليك ....

الجدول 28 مقارنة التفكير الذاتي و"الانبساطي".	
التفكير "الذاتي"	**التفكير "الانبساطي"**
يُستمد من جذور شخصية ذاتية وغير واعية – أي النمط الأصلي	يُستمد من المعطيات الموضوعية - من الحقائق والأفكار المستعارة
يعتمد على الفكرة المجردة كعامل حاسم، ويقدر الحقائق على أنها وبشكل رئيسي براهين موضّحة لتلك الفكرة.	يعتمد على حقائق التجارب ويعتبر الفكرة المجردة غير أساسية وتافهة الأهمية.
يعتمد على قوة ملاحظة وتقدير المفكر، واستخدام الثروة الداخلية من التجارب الموروثة من أجل القيم والرسوخ.	يعتمد على الحقائق الخارجة عن المفكر، والتي تعتبر أكثر حسماً من المفكر نفسه، من أجل القيم والرسوخ
لديه أهدافه كصياغة الأسئلة وإنشاء النظريات، والشروع بالإمكانيات والفرص، وتوليد الأفكار العميقة، وأخيراً رؤية كيفية تلائم الحقائق الخارجية مع إطار عمل الفكرة او النظرية التي قام بإنشائها.	لديه أهدافه كحل المشاكل العملية، واكتشاف وتصنيف الحقائق والنقد والتعديل للأفكار التي تم قبولها عموماً، وتخطيط البرامج وتطوير الصيغ.
الوقوف عند المتشابهات من الحالات الواقعية، وصرف النظر عما ليس ارتباط.	إمعان النظر في التفاصيل من الحالات الواقعية، بما فيها الأمور التي ليس لها صلة.
له ميول لإهمال الحقائق أو تطويعها لتتناسب مع الفكرة، باختيار منها ما يساند الفكرة فقط.	له ميول لزيادة الحقائق إلى أن يتم تقليص معانيها وتقييد التفكير.

obeikandl.com

مؤلّف من نشاط فكري داخلي مرتبط (إن أمكن) بشكل غير محكم بتدفق الانطباعات الحسية، والتي تضعف بوجود التدفق الحيوي للانطباعات الداخلية.	مؤلّف من تعاقب تصوّرات الواقع التي توضع ضمن سياق الحركة لنشاط التفكير الداخلي ولكن وليس بالقدر الذي توضع فيه ضمن سياق حركة التيار المتغير للمدركات الحسية

الجدول رقم (28) مقارنة التفكير "الذاتي" و"الانبساطي".

الجدول 29 مقارنة الشعور الذاتي و"الانبساطي".	
الشعور "الذاتي"	**الشعور "الانبساطي"**
يتم تحديده بشكل رئيسي من خلال العامل الموضوعي ويعمل كمرشد للقبول العاطفي أو رفض جوانب متنوعة من الحياة	يتم تحديده بشكل رئيسي من خلال العامل الشخصي ويعمل توليد الشعور الشخصي بشكل دقيق، وذلك تحت كل الظروف تقليديّاً.
يكيّف الظرف الموضوعي إلى شخص بعملية استثناء أو تجاهل بسيطة للغير مقبول.	يكيّف الظرف الشخصي إلى ظرف موضوعي.
يعتمد على الشعور المجرّد – كالمثاليات مثل الحب والشعور الوطني والدين والإخلاص، ويعتبر عميقاً ورحيماً بدلاً من كونه شاملاً.	يعتمد كلّياً على المثاليات والأعراف والعادات ضمن البيئة ويُعتبر شاملاً بدلاً من كونه عميق.

obeikandl.com

يجد في نفسه العمق والقيم المتولدة من الثروة المقدرات الداخلية على التقييم والتجرّد.	يجد العمق والقيم خارج النطاق الشخصي في المثاليات الجماعية للمجتمع، والتي تعتبر فعادةً مقبولة بدون شك.
هدفه رعاية وحماية حياته الداخلية شديدة العاطفية، وبقد الإمكان الإنجازات الخارجية وتحقيق المثاليات الداخلية.	هدفه تشكيل العلاقات العاطفية المتناغمة والسهلة مع الآخرين والمحافظة عليها.
يمكن أن يكون مفرط في القوة لدرجة أكبر من أن يتم التعبير عنه مطلقاً، الأمر الذي ينتج عنه ظاهراً وبروداً مزيّفاً أو خادعاً لدرجة اللامبالاة، وبالتالي يمكن إساءة الفهم.	يعبر عن نفسه بسهولة وبالتالي يشارك نفسه مع الآخرين، ويخلق ويثير مشاعر مشابه له ويؤسس جواً من التعاطف والفهم الدافئين.
يتجنب المعاناة التي تنتج عن التعبير عن المشاعر الداخلية وإظهارها في الواقع – ويظهر خطر العيش بناءاً على العواطف والوهم والإشفاق على الذات	يميل إلى كبح النظرة الشخصية كلّياً، ويظهر خطر كون الشخص شاعرياً، ومظهراً نتيجة النفاق والتكلّف.

الجدول رقم (29) مقارنة الشعور "الذاتي" و"الانبساطي".

obeikandl.com

الجدول 30 مقارنة الحس "الذاتي" و"الانبساطي".	
الحس "الذاتي"	**الحس "الانبساطي"**
يكبح – قدر الإمكان – العنصر الموضوعي للانطباعات الحسية	يكبح – قدر الإمكان – العنصر الشخصي للانطباع الحسي
يقدّرون الانطباع الشخصي الذي يتم تحريره بواسطة الدوافع بدلاً من الدوافع ذاتها، والتي نادراً ما يعيها الفرد في نفسه.	يقدّرون الدافع المحسوس بدلاً من الانطباع الشخصي والذي نادراً ما يعيه الفرد في نفسه.
يرون الأشياء مصبوغةً بشكل كبير بالعامل الشخصي وهو انطباع تم اقتراحه بشكل مجرّد من قبل الدوافع ويأتي من اللاوعي بشكل غاية أو أهمية شيء معين.	يرون الأشياء فوتوغرافياً، وهو انطباع الحقيقة الملموسة ليس أكثر. فهم يرون "زهرة الربيع على حافة النهر" مجرد زهرة لا أكثر.
يقود إلى الأفكار، من خلال تفعيل النمط الفطري الأصلي، وفهم خلفية العالم المادي بدلاً من ظاهره.	يقود إلى المتعة الملموسة، وفهم الوجود الظاهر واللحظي للأشياء فقط.
يظهرون انتباهاً انتقائيّاً جداً ومحكوماً كلّيّاً من قبل مجموعة متألّقة من الاهتمامات الداخلية، بحيث يصبح من المستحيل التنبؤ بالمحفزات الداخلية التي ستلفت انتباههم.	يظهرون انتباهاً راسخاً بأقوى الدوافع، الأمر الذي يصبح بشكل ثابت محور الاهتمام، بحيث تبدو الحياة كلّيّاً تحت تأثير الحوادث الخارجية الطارئة.
يظهرون روحاً داخليةً فردية غريبة الأطوار بشكل مفرط، مما	يظهرون روحاً خارجيةً محبةً للمتعة، غنيةً جداً بالتجارب الغير منظّمة

obeikandl.com

يجعلهم يرون الأشياء التي لا يراها الآخرون، والتي قد تبدو غير منطقية.	والمعارف العشوائية لحقائق غير مُفسّرة.
يجب موازنتهم ب"الحكمية" "الانبساطية" وإلا فسوف يكونون ذوي شخصيات صامتة غير قابلة للتواصل كلّيّاً ولا نقاش معها إلا بمسائل تقليدية تافهة مثل النشرة الجوية والاهتمامات العامة.	يجب موازنتهم ب"الحكمية" الذاتية، وإلا فسوف يكونون ذوي شخصيات ضحلة تؤمن بالتجربة فقط، مع كثير من الخرافات وبعض التقاليد الجماعية والمحرّمات وبدون أخلاق أو فضيلة.

الجدول رقم (30)مقارنة الحس "الذاتي" و"الانبساطي".

الجدول 31 مقارنة الحدس الذاتي و"الانبساطي".	
الحدس " الذاتي"	**الحدس "الانبساطي"**
يستخدمون الظرف الملموس الموضوعي لمصالح الفهم الداخلي.	يستخدمون الفهم الداخلي في مصلحة الظرف الموضوعي الملموس.
يعتبرون الظرف الحالي كسجن لا بد من الهروب منه من خلال تغيير شامل في الفهم الشخصي للظرف الموضوعي.	يعتبرون الظرف الحالي كسجن لا بد من الهروب منه من خلال تغيير شامل في الظرف الموضوعي.
يتلقون تنبيههم من الدوافع الخارجية ولا تستوقفهم الإمكانات الخارجية، كونهم مشغولين عن البحث عن زوايا	متوجّهون كلياً للدوافع الخارجية، باحثين عن الإمكانات التي تتراءى، وسيضحّون بكل شيء آخر من أجل هذه الإمكانات عندما يجدونها.

obeikandi.com

جديدة لينظروا إلى الحياة من خلالها ويفهموها.	
ربما يكونون مبدعين في أي ميدان: مثل ميادين الفن والأدب والعلوم والإبداعية والفلسفة والدينية.	ربما يكونون فنانين أو علميين أو ميكانيكيين أو مبدعين وصناعيين وتجاريين واجتماعيين وسياسيين أو مغامرين.
يجدون أنه من الصعب التعبير عن الذات.	يجدون التعبير عن الذات سهلاً واعتياديّاً
يجدون أن قيمتهم العظمى تكمن في تأويل وتفسير الحياة وتشجيع التفاهم.	يجدون قيمتهم العظمى في تأسيس وإنشاء المشاريع الجديدة.
بحاجة لتطوير موازنة "الحكمية" لديهم ليس فقط من أجل الانتقاد والتقييم للفهم الحدسي ولكن تمكين هذا الفهم من توسيع الرؤية للآخرين وجلبهم نحو الفائدة العملية في الحياة.	بحاجة لتطوير موازنة "الحكمية" لديهم ليس فقط من أجل الانتقاد والتقييم للحماس الحدسي بل للمحافظة عليه حتى استكمال النشاطات المتنوعة.
وكلا النمطين معروف بتوقّعاتهم الفطرية وسرعة فهمهم.	

الجدول رقم (31)مقارنة الحدس "الذاتي" و"الانبساطي".